

المصدر: الأهرام

التاريخ: أكتوبر ١٩٩٥

وقد جاء تأسيس اللجنة استناداً على قواعد القانون الدولي في اتفاقية جنيف الثالثة بشأن أسرى الحرب، وتدعياً للجهود الدولية التي تستهدف تنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني.

وتهدف اللجنة إلى العمل على عقد محكمة سيئات دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين، وذلك عبر التحرك في اتجاه مؤسسات ولجان الأمم المتحدة المعنية والمختصة استناداً على القوانين الجنائي الدولي وعلى الاعراف والسوابق الدولية مثل محاكمات نورمبرج وطوكيو ويوجسلافيا سابقاً وفي ذات الوقت العمل على عقد محاكمة جنائية دولية شعبية وذلك بالتعاون مع المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في حقل حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي والضغط من خلال حملة إعلامية دولية على الرأي العام العالمي لتحقيق مطالب اللجنة بتوقيف الجناة الجنائي على من ارتكبوا جرائم الحرب الدولية ضد الأسرى المصريين والحصول على التعويضات الثلاثة بهم.

كما تعمل اللجنة على مطالبة الحكومة المصرية باتخاذ قرارات وأجراءات ذات شأن دولي عبر القضاء الإداري المصري وكذلك المطالبة بالتعويضات.

وتتحرك اللجنة أيضاً في اتجاه تلقي الإشارات من أسر الأسرى والمفقودين المجنى عليهم، وإيضاً إفادات وزراري الدفاع والخارجية.

ستسعى اللجنة أيضاً لعرض الأمر على مجلسي الشعب والشورى بطلب لجنة استماع أمام المجلسين وأخرى لتقضي الحقائق.

وقد دعت اللجنة أكثر من مائة من الكتاب والمفكرين والفنانين والانباء والعلماء والباحثين من الموقعين على إعلان تأسيس لمخاطبة نظامهم في العالم من أجل تضامن الرأي العام العالمي مع أهداف اللجنة.

حقوق مصر والعرب

كان لنا شرف البدء بإدارة قضية قتل الأسرى المصريين في هذا المكان، وبعدها استجابت الحكومة وطلب وزير الخارجية عمرو موسى من إسرائيل رسمياً أن تحقق في الأمر.. لم عننا إلى إثارة الموضوع طالبين تحركاً شعبياً.. واستجابت منظمات حقوق الإنسان في مصر وعقدت اجتماعاً موسعاً. نشرنا عنه الأسبوع الماضي. وغداً تجتمع اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق والدفاع عن حقوق الأسرى.

غير أن المدعى أننا لم نلاحظ ولم نسمع عن تحرك عربي مؤثر.. ومبعث دهشنا أن هذه القضية لا تحتل حقوق مصر فقط وإنما حقوق العرب كلهم فضلاً عن أن مصر كانت - ولا تزال - دائماً سبالة إلى الدفاع عن حقوق العرب وتبني مصالحهم من منطلق الأخوة ووحدة الهدف والمصير.. فلماذا لم نسمع عن تحركات صائفة في أكثر من بلد عربي؟ انني أرجو أن تكون ملاحظتي خاطئة.. وإن أسمع غداً عن تحرك شعبي من خلال المنظمات والجمعيات السياسية والفكرية والثقافية العربية وأظن أنها منتشرة في أكثر من بلد.

أما التحرك المصري غير الرسمي فإنا نشيد به.. وقد وصلتنا رسالة من أمير سالم منسق اللجنة الوطنية قال فيها:

يتيب لي باسم اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق والدفاع عن حقوق الأسرى المصريين، أن أشكركم على انكم كنتم الرواد في إثارة القضية على صفحات الأهرام، كما أنكم تواصلون هذه الرسالة يوماً بعد يوم ويسعدنا أن ترسل لكم أوراق اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق والدفاع عن حقوق الأسرى المصريين، وهي لجنة غير حكومية تأسست يوم السبت الموافق ١٩٩٥/٩/٢ وتضم نخبة من المفكرين والكتاب والصحفيين، وخبراء قانون دولي، ومحامين، وخبراء عسكريين، ومحاربين قداماء، وممثلين منظمات غير حكومية، وسفراء سابقين، وقادة سياسيين، وأعضاء مجلسي الشعب والشورى، وأساتذة جامعات، وخبراء في الشؤون الإسرائيلية وممثلين للأسرى والشهداء والمفقودين والأسرى.

والجنير بالذكر أنه تم سبق لنا دعوة سيادتكم لحضور الاجتماع التأسيسي للجنة ولها نحن نجد اليوم ذات الدعوة لشاركتكم لأثراء أعمال اللجنة وذلك في اجتماعها يوم السبت الموافق ١٩٩٥/٩/١٦ بمقر المركز في تمام الساعة مساءً.